

(قصور بغداد في العصر العباسي ١٤٥-٦٥٦هـ/٧٦٢-١٢٥٨م)

الكلمات المفتاحية: قصور ، العباسي ، بغداد

بحث مستل من رسالة ماجستير

٢٠١٠ م. د. ندى عباس موسى

عبير رشيد شاكر محمود

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Nadaal.Mosawi@yahoo.commm5041978@gmail.com**Abstract: الملخص**

شهدت بغداد في العصر العباسي توسع عمراني بسبب التقدم والازدهار، الذي شمل جميع مرافق الحياة منها العمرانية والمتمثلة في بناء المدن والقصور، وشق الأنهار والترع واقامة القناطر المائية والبرك والحدائق والنزهات وغيرها من الاعمال، مما جعلها تتبوأ مركزاً مرموقاً من التوسع والتنظيم لم تبلغه المدن التي شُيِّدت قبلها أو بعدها.

تناولنا في هذه الدراسة بمجملها ثلاثة محاور، بيّن المحور الاول فن بناء قصور بغداد وأوصافها من زخرفة وتوسعة، واستعرض المحور الثاني الزخرفة والزينة وتزيين القصور واستعمال النقوش الخطية العربية وتغليف جدران القصور بالزخارف الجصية البارزة والمحفورة بالرسوم الأدمية والحيوانية وبالألوان المائية، اما المحور الثالث فقد تضمن مواد البناء واستعمال المرمر والاجر في جميع العماير العباسية، ثم خلصت الدراسة الى خاتمة أجملت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

Introduction: المقدمة

كانت بغداد حاضرة الخلافة العباسية وأهم مدينة في العالم العربي، وقد عكست الحياة الجديدة للحضارة الإسلامية وما يتصل بها من زخرف وتصنيع، اذ كانت تُسمى بحق مدينة القصور المشيِّدة بالمرمر، وكانت العماير فيها مؤلفة من عدة طبقات؛ لذلك تغنى الشعراء بجمال بغداد فوصفوها بأنها (جنة الله في أرضه)، وقد اشتهرت ببساتينها الرائعة وريفها النضير، وقصورها الفخمة الشامخة المزينة بزخارف فاخرة على الابواب وفي القاعات ورياشها البديعة الثمينة، واتساعها في كل جانب.

فُسم البحث الى ثلاثة محاور رئيسية، ضم المحور الأول: فن بناء القصور، اما المحور الثاني فقد تطرقنا فيه عن الزخرفة والزينة، في حين شمل المحور الثالث مواد البناء، اذ كانت دور بغداد مبنية من الاجر ومغطاة بالكلس، وهكذا فقد تقدم فن الزخرفة

الاسلامية في عهد الخلفاء العباسيين تقدماً كبيراً ظهر جلياً في المساجد والقصور، حيث نرى آيات من القرآن الكريم أو بيتاً من الشعر، كما غلّفوا جدران القصور بالزخارف الجصية البارزة والمحفورة بالرسوم الأدمية والحيوانية بالألوان المائية، وكانت قصور بغداد فخمة شامخة بزخارف فاخرة على الابواب وفي القاعات، ورياشها البديعة الثمينة، واتساعها في كل جانب^(١)، وكانت بغداد تسمى بحق مدينة القصور المشيدة بالمرمر وكانت العمائر فيها مؤلفة من عدة طبقات^(٢).

المحور الاول: فن بناء القصور

شهدت بغداد التوسع العمراني في العصر العباسي، مما أدى الى التقدم والازدهار الذي شمل جميع مرافق الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والمتمثلة في بناء المدارس والمكتبات والمساجد وبناء المدن والقصور وشق الأنهار والترع واقامة القناطر المائية والبرك.. الخ، مما جعلها تنبؤاً مركزاً مرموقاً من التوسع والتنظيم لم تبلغه المدن التي شيّدت قبلها او بعدها^(٣).

انصفت بغداد بكثرة قصورها وسعة بناء دورها^(٤)، وكان ملك الروم يقول في صورة شارع سوقة نصر^(٥)، ويقول لم أر صورة شيء من الأبنية أحسن منه^(٦)، ويقول أيضاً: قد كان يجب على ملك العرب أن يجعل داره في هذا الشارع^(٧).

وقد كانت بغداد فسيحة تزخر بالقصور والمحلات العامة والمدارس والأسواق والمتنزهات والحدائق والغناء، وكان تجارها يتعاملون مع بلدان الشرق والغرب^(٨)، وقد انصرف الخلفاء العباسيين في تشييد الدور الجميلة والقصور المنمقة، اذ بالغوا في تجميلها وتزينها بكل ما وهبوا من ذوق وما أوتي الصناعات من حذق ومهارة وذكاء^(٩)، وكان الخلفاء ومن دونهم من امراء ووزراء وغيرهم من أمثال الناس يتنافسون في جعل قصورهم ودورهم آية في الفن، ويتباهون في أحكام مرافقها، فتأتي مثلاً في روعة البناء وجمال المنظر ومن تلك القصور قصر جعفر البرمكي(قصر الحسني)^(١٠)، وقصر المنصور سكنه الرشيد وأولاده، وقصور الرشيد وخزائنه ونساؤه وأولاده ببغداد، وكان في قصر الخلد^(١١).

لقد كانت قصور بغداد على جانبي دجلة فيخيل الى الناظر أنه في بقعة من بقاع الجنة^(١٢)، ولم يكتفي الخلفاء ببنا القصور، وانما أوصلوها بجهدهم الحميد، وسعيهم الحثيث الى أسمى درجة من الحضارة والعمران^(١٣)، فكان كثير من مال الدولة ينفق على قصور

الخلفاء والامراء ورؤساء الاجناد وعمال الدولة^(١٤)، وقصور الخليفة كانت متصلة بمقربة من باب البصلية أخر أبواب الجانب الشرقي^(١٥).

لقد تسابق خلفاء بني العباس في تشيد القصور من المرمر، وكانت قصورهم تتألق بالجواهر البراقة وتزدان بشتى انواع الرياش الفاخر المجلوب من اطراف الدنيا: قصور بغداد وقصور سامراء الذائعة الصيت^(١٦)، وكانت قصور بغداد مبنية من الآجر ومغطاة بالكلس^(١٧)، أما دور الاغنياء فكانت على ثلاثة أقسام يجمعها سور واحد، هي مقاصير الحرم وحجرات الخدم ومجالس السلام الخاصة بالضيافة، ويحيط بها حدائق غناء تزرع فيها الفاكهة والرياحين^(١٨)، وحليت جدرانها وسقوفها بالفسيفساء المذهبة والرسوم الملونة وعلى دائر الأبواب والقمريات وبرادات الدور كتابة يتخذونها من الزجاج الملون ويحيطونها بخشب أسود من الآبنوس وغيره^(١٩)، ثم يعلقون عليها رسوماً من النحاس تمثل غصوناً وثماراً وأزهاراً وأشكالاً فيها كل غريبة من الأبداع، فتملئ العين ارتياحاً من النظر الى اشراقها^(٢٠).

بلغت بيوت الاعيان والوجوه حداً من الترف والسعة في البناء والفقامة في الجمال والزخرف واستكمال مظاهر الرفاهية والراحة، ففيها الكراسي الأنيقة والسجاجيد البارعة والدواوين المطرزة والمصابيح المذهبة وأصص الورود والأنهار والرياحين واواني الطعام والشراب الفضية والزجاجية والعاجية والمطعمة والمكثثة^(٢١)، وتحتوي على الاواني والحمامات وزينت بالفسيفساء والزخارف والنقوش والجص المصور وغالي الاخشاب ومدهش الأصباغ^(٢٢).

وقد ذكر ان احد الاغنياء بنى داراً زينت بالنقوش والصور الذهبية والكتابات التذكارية، فقد تطور فن الحفر بشكل سريع في العصور الاسلامية^(٢٣)، حين ازداد الاهتمام ببناء المساجد والقصور، حيث المنابر والابواب والشبابيك والمشربيات والزخارف المختلفة التي انتشرت في أنحاء البلاد الاسلامية في الشرق والغرب^(٢٤).

ان هذه الامثلة القليلة التي أوردتها المصادر الاولية تدل على أن الخلفاء والأثرياء من الناس قد تفننوا في بناء العمائر والقصور الفخمة من حيث البناء والزخرفة، وتدلل أيضاً على استعمال زخارف جدارية متنوعة منها جصية ومنها بالألوان المائية ومنها بالواح القاشاني ومنها بأحجار المرمر والرخام^(٢٥).

لقد وصفت قصور بغداد بانها كانت تصل بين الدار والقصر وبين الشارع أو الدرب دهليز مسقوف يفضى الى فناء واسع يسلم الى القاعة الكبرى أو الإيوان، وتتناثر في الدهليز والفناء غرف متجاورات للسكنى والمرافق المنزلية، وتتصل بالإيوان بعض الغرف الصغيرة^(٢٦)، وفي الدار حمامات بها ومجاري تحت الارض وهناك السرايب المعدة للسكنى، كما تكثر الاساطين في الافنية وتكثر الشرفات وتلحق بها بعض البساتين وبعض النافورات والبرك، وكانت مصاريع الابواب تصنع من الخشب المحلى بالنقوش وتتألف النوافذ بالزجاج الملون، وترخرف الحيطان بالنقوش المستوحاة من الطير والحيوان والاشجار والازهار^(٢٧)، وقد يذهب السقف والاطوار والحيطان وتعلق هنا وهناك ستائر الحرير المزركشة، وقد تحفر على الحيطان بعض الصور كالعنقاء ، اما ارض الدار فكانت تموج بالبسط الايرانية والارمنية والطنافس ومناضد الادنوس والتحف الثمينة وتمائيل العقيان والجامات الذهبية والاولاني المرصعة بالجواهر^(٢٨).

فكان الاغنياء يستمتعون على الارض بنعيم الجنة ، ذلك انهم شيّدو في بغداد او بالقرب منها عشرات المئات من القصور الفخمة ، والبيوت ذات الحدائق، والدور التي تبدو بسيطة من الخارج ولكنها كانت في الداخل(لازردا وذهبا)^(٢٩).

ويمكن ان نتصور ما كانت عليه من الفخامة من وصف لها بقلم ابي الفداء لا يكاد يصدقه العقل ليقول فيه ان قصر الخليفة في بغداد قد فرشت على ارضة ،... طنفسة، وعلقت على جدرانه ٣٨ و... قطعة من القماش المزركش و ١١٢ و ٥٠٠ قطعة من الحرير^(٣٠).

ولذلك كان الخلفاء يقضون اوقات فراغهم في الاشراف على بناء القصور وترميمها^(٣١)، وكان على رأس الطبقة الاولى(الخاصة) الخليفة ورجالاته من وزراء وامراء ومن يلوذ بهم من الادباء والعلماء^(٣٢)، وقد انغمس جميع هؤلاء في الترف والبذخ، واهتموا بعمران قصورهم، حتى كانت مضرب المثل في حسن رونقها وبهائها، وفخامة بنائها واتساعها، وما يكتنفها من حدائق غناء واشجار متكاثفة^(٣٣)، وافضل الامثلة على قصور الخلفاء قصر التاج في بغداد^(٣٤).

لقد افاضت المصادر التاريخية من وصف هذه القصور العباسية، وكان فيها من برك مزينة بالفضة والذهب والجواهر، والجدران محلاة بالفسيفساء والرخام واسرة من الذهب

وستور من الديباج وبسط فاخرة ذات الوان ونقوش جذابة^(٣٥)، ان دل على شيء وانما يدل على مدى ما بلغة بعض الخلفاء العباسيين من ترف ونعيم، هذا الوزراء والامراء القواد حذو الخلفاء في بناء القصور وتزيينها بأروع الاثاث والرياش^(٣٦).

وكانت بغداد في ايام الرشيد اهلة بالقصور والحدائق واهلها في رغد ورخاء^(٣٧)، ووصلت بغداد في عهد الرشيد الى قمة مجدها ومنتها فخارها^(٣٨)، فكانت قصور الخلفاء تمتد على مساحات كبيرة وتشتمل على دور واسعة ذات قباب واروقة، وكانت الاروقة تسمى الاربعين او الستين او التسعين، على قدر الغلمان الذين يجتمعون في كل منها^(٣٩)، فقد فاقت عهد الرشيد كل حضارة عرفت لعهدا بنيت فيها القصور الفخمة التي انفقت على بناء بعضها مئات الالوف من الدنانير وتألق مهندسوها في احكام قواعدها وتنظيم امكنتها وتشبيد بنياتها وصارت قصور الجانب الشرقي بالرفافة تتاوح قصور الجانب الغربي^(٤٠).

ازدهرت ملامح الحضارة الاسلامية وتجلت في عمارتها وتصاميمها لا سيما في بناء لقصور كما ازدهرت فيها وتبلورت بشكل مستقل في الحشوات الخشبية المحفورة على الخشب وفي تصميمات الخزف^(٤١)، وكان الخلفاء والملوك والاكابر يتنافسون في اختيار المصايف والمرايع، وفي بناء القباب والقصور والايوانات، وتفريشها بأجمل الاثاث والرياش^(٤٢)، وقد كان للخلفاء العباسيين والامراء والوزراء والولاة وكبار رجال الدولة ولع شديد ببناء القصور الفخمة كقصر الذهب وقصر الخلد وقصر الوضاح وغيره من القصور الفخمة^(٤٣)، وقد اصبحت هذه القصور في العصر العباسي الاول محلاة بالرسوم والزخارف من الداخل والخارج وعليها صور من الجص المجسم، كما كانت طبقاتها مغطاه بستور من الديباج مزينة بالرسوم التي كانت من مميزات الفن الفارسي^(٤٤).

ورغم تحريم الاسلام لفني النحت وصنع التماثيل للإنسان او الحيوان، فان بعض الفنانين المسلمين قد اقبلوا على هذين العمليين، وذلك بدا من العصر الاموي ليقوى تدريجيا بمرور الزمن، وقد اثر عن العهد العباسي اخبار كثيرة تدل على انتشار الصور وقبول التماثيل عن الناس^(٤٥)، فقد اقام المنصور فوق قبة قصره في بغداد تماثيل فارس بيده رمح، وانشأ الامين حراقات على دجلة في اشكال الاسود والنسور والحيتان، وجعل المقتدر في قصره تماثيل فرسان وطيور، ويظهر فيها جميعا اثر الاسلوب الفني الساساني او البيزنطي^(٤٦).

ان اول القصور التي شيّدت في بغداد هو قصر المنصور وإليه تُنسب القبة الخضراء وارتفاعها ثمانين ذراعاً، وعلى رأس القبة تمثال فرس عليّة فارس، وكانت القبة ترى من اطراف بغداد^(٤٧).

وكانت قصور الخلفاء اشبه بمدن كبيرة لاتساعها، يشتمل على دور وبساتين ومسطحات تضللها الاشجار، كما كانت تشتمل على قاعات ذات قباب واروقة^(٤٨)، ويزيد في جمال هذه القصور البرك والانهار الجارية، وقد رأينا ان الخليفة القادر كان يجلس في قصرة المعروف بببيت الرصاص (بين يديّة نهر يجري الماء فيه الى دجلة)^(٤٩).

اهتم عضد الدولة بتعمير وتجميل بغداد اي شرع بعمارة بغداد، ووصفت القصور بعهدده بالسعة البالغة حتى انها كانت تشمل احياناً مئات من الغرف عدا البساتين المحيطة^(٥٠)، وكانت قصور الخلافة الواسعة ذات الابهاء الواسعة والصالوات والاروقة تحوي بين ٤٠-٩٠ غلاماً من الحرس، أما قصر عضد الدولة الذي راه المقدسي وذكره بقوله: ((سمعت رئيس الفراشين يقول ان فيها ثلاث مائة وستون حجرة ودار، وكان مجلسه كل يوم واحده الى الحول))^(٥١).

وصف القسم الاعلى من باب الطاق يمتد من الجسر الى الدار المعزية وهي اخر القصور الشاطئية، ثم يذكر بعد ذلك امتداد الكرخ ، واذا اخذنا صفى القصور على جانبي دجلة مؤشراً لذلك، فقد كانت هذه القصور متقابلة، تمتد على طول الشواطئ من باب الطاق الى باب المراتب، وهذا يمكن اعتباره مؤشراً تقريبا لآخر امتداد الجانب الغربي^(٥٢)، واما الجزء الاعلى من دجلة فهو يقابل مسناة معز الدولة، ثم قام بمقارنات بين قصور الجانبى الشرقى والغربى، وهي: المعزة ، العزية، الفخرية، دار ايلدرك، والحريم الطاهري^(٥٣).

كما بنت زبيدة بعض القصور بعهد الرشيد، اذ أطلق يدها في خزائن الاموال فبنت القصور، وعمرت الضياع، وكان قصرها-قصر السلام- يتصل بقصر الخلد فزادت فيه وتفننت في زخرفته حتى اصبح من اعظم القصور وافخمها^(٥٤)، وكان قصر زبيدة، وقصر الخلد، كلاهما على الضفة الغربية^(٥٥).

المحور الثاني: الزخرفة والزينة

تقدم فن الزخرفة الاسلامية في عهد الخلفاء والعباسيين، ومن مميزاته الظاهرة استعمال النقوش الخطية العربية ، برزت بوضوح في المساجد والقصور حيث نرى ايه من آيات القرآن

الكريم او بيتا من الشعر او عبارة من عبارات التحية والتهنئة^(٥٦)، تدور حول حافة التحف الاثرية، او تكون شريطا زخرفيا على اثر من الاثار، ولما انتقل مركز الخلافة من دمشق الى بغداد اثر الفن الروماني بالفن الاسلامي تأثيرا كبيرا^(٥٧).

لقد استخدم لعباسيين الزخارف الهندسية عند بناء القصور، ووصف المراجع الزخارف الهندسية في قصر الجوسق متمثلة في الدوائر الموجودة في الشرفات المسننة ، وفي المثلثات التي زينت باطن العقد في الايوان الامامي من القصر نفسة^(٥٨)، وتظهر اشكال هندسية اخرى داخل المثلثات المذكورة منها شكل مربعات تحتوي على زهور ذات ثمانية فصوص او زهور سداسية ذات فصوص منتظمة^(٥٩).

وظهر تصوير المخلوقات في العصر الاموي واستمر في العصر العباسي، فقد مُلئت القصور الاموية والعباسية بالرسوم الحيوانية والادمية^(٦٠)، وحتوت قصور الخلفاء والامراء الكثير من التصاوير المذهبة، وكانت الحيطان والسقوف والابواب تذهب وتفضض، كما كانت الغرف والابهاء تزدان بالاثاث النفيس والفرش الانيقة^(٦١).

كما غُلفت جدران هذه القصور بالزخارف الجصية البارزة والمحفورة بالرسوم الادمية والحيوانية بالألوان المائية منها صور اسماك تسبح في الماء ومناظر الطرب وراقصات وفرسان ومناظر الصيد^(٦٢)، كما ان المراجع التاريخية والادبية فيها الكثير من الاشارات عن الزخارف المتنوعة التي كانت تزين عامة الابنية العباسية ببغداد ، واذا كان الاجر قد ادى دوراً كبيراً في زخرفة العمائر التي وصلتنا ، فأن الجص وألواح الرخام والمرمر والقرميد (القاشاني) كان له دور في العمارة ايضا^(٦٣)، ومع ذلك فقد ذكر ان عدد من الخلفاء قد امروا بإزالة الرسوم من بعض الدور والقصور وقام بعض المتزمتين بتشويه عدد من منمنمات تزيين مخطوطات نفية^(٦٤).

وقد زينت دور البرامكة بالأمثلة الثمينة والقماقم الذهبية والجامات المنقوشة والقوارير الفرعونية ولطائف الصين وغيرها من التحف التي كانت تأتيهم من الملوك في سبيل المرضاة والاستمالة ، ولبست طيقانها من الديباج عليها ابيات مرسومة ، ولكنهم لم يكتبوا على البسط والستور الاعلى ما يتبرك به، بخلاف الفرس فانهم يزينون نسيجهم بالرسوم ويكتبون فيها ما يطيب لهم من الشعر او يتبرعون به من الآيات^(٦٥).

لقد اهتم الخلفاء العباسيين بتزيين وزخرفة قصورهم، متأثرين بالرومان والفرس، فزين زين ابو جعفر المنصور القبة التي في قصرة من الداخل بغطاء من القرميد، وكان مزخرفا بنقوش ذهبية^(٦٦)، وكان على حيطان قصر الذهب صور بارزة من الخشب تمثل خماروه وخطاياها ومغنياته بأشكال بلغت حد الكمال والبهاء ودقة الزخرف^(٦٧)، وبنى الرشيد قصرا وزينة بالديباج واساطين الرخام، وفرشت اروقة القصر ببسط فارس وارمينيا، وحناياها المضلعة، وزواياها المجزعة ورواشنة وقبابة، والزجاج الملون وما يفصل بينها من سدلات الديباج^(٦٨)، وتقيد بعض الروايات التاريخية بان زبيدة بنت في قصرها مجلسا لم ترا العرب مثلة صورت فيه التصاوير وذهبت سقفه وحيطانه وابوابه وعلقت على ابوابه ستورا معصفرة مذهبة^(٦٩)، اما قصر الطين الذي بناه يحيى بن خالد فقد أبهر مشاهديه بما ظهر عليه من عظمة فنون العمارة والتزييق والزخارف والذهب^(٧٠).

وكان قصر جعفر البرمكي مغشى بالرسوم والزخرفة من الداخل والخارج وعليه صور من الجص المجسم^(٧١)، اما المعتصم فقد جعل سريره في الايوان من قطع الفسيفساء الذي كان في صدره صورة العنقاء المنقوش بالفسيفساء^(٧٢)، وكان قصر التاج الذي بناه المكتفي صورة مكبرة للطراز الحيري^(٧٣)، وكان المجلس في التاج كالرواق على اساطين الرخام^(٧٤)، كان قصر الخيل في دار الخلافة اكثرها اروقة بأساطين الرخام^(٧٥)، وكذلك زخرف معز الدولة وسقف داره بالذهب^(٧٦)، و اشار الرحالة بنيامين التيطلي في رحلته الى قصر المستجد بالله الذي كان واسع الارحاء بقولة: ((... ففيها الرخام والاساطين المزوقة بالذهب المزينة بالحجارة النادرة المنقوشة بالرياسة البديعة تكسو الحيطان))^(٧٧).

كما ان الزخارف التي كانت ولا تزال تزين جدران وسقوف بعض العلماء كانت مصنوعة من الجص والستوك، ومصبوبة بواسطة قوالب خاصة، غير ان تدقيقات الواقع لم تترك مجالات للشك في ان هذه الزخارف هي كلها من الاجر بدون استثناء^(٧٨).

ان جميع تلك السقوف والسطوح والمقرنصات المزخرفة كانت تتكون من تلاصق قطع من الاجر مختلفة الاشكال والحجوم كل واحدة منها محفورة ومنقوشة بنقوش خاصة، ان الاشكال التي تتكون من تلاصق هذه القطع الهندسية، بوجه عام واما النقوش المحفورة على كل قطعة منها، فهي زهرية على الاكثر^(٧٩).

ومن الزخارف المهمة كان عنصر المقرنصات التي كانت لها وظيفة معمارية في الزخرفة وظهرت بأزهار اشكالها في بناية القصر العباسي^(*)، وتتكون المقرنصات من مجموعة من قطع الاجر تختلف في شكلها وحجمها وتترج في طبقات مصفوفة من حنايا وكتل بارزة تنتهي بأشكال نجمية او قباب مضلعة صغيرة، ومما زاد في رونقها وبهاءها تزيين بواطها بالعناصر النباتية^(٨٠)، ان التنوع الذي يشاهد في طراز زخرفة الاجر بالقصر العباسي يبلغ الى درجة محيرة جدا؛ فمن تزيينات هندسية بحتة الى تزيينات زهرية بحتة، وزخارف مكونة من امتزاج هذين النوعين من الاشكال التزيينية^(٨١).

وتمتاز زخارف هذا القصر بأن جميعها من الاجر، بخلاف ما نجده في بعض الزخارف العربية الاخرى المصنوعة من الجص، مضافا الى ان جميع اقسام البناء مشيدة بالأجر، والطيقان والسقوف به ايضا^(٨٢).

المحور الثالث: مواد البناء

تذكر الكثير من المصادر والمراجع التاريخية والادبية الزخارف التي كانت تزين الابنية العباسية ببغداد، واذا كان الاجر قد لعب دورا كبيرا في زخرفة العمائر التي وصلتنا، فان الجص والواح الرخام والمرمر والقراميد(القاشاني) كان لها دور في ذلك ايضا^(٨٣)، وكانت دور بغداد مبنية من الاجر ومغطاه بالكلس^(٨٤).

وقد استعمل المنصور الاجر كمادة رئيسية من البناء والزخرفة في جميع العمائر العباسية وتوفر المادة الاولية الجيدة التي يصنع منها في منطقة بغداد وما يجاورها^(٨٥)، على ان المراجع العربية تشير الى استخدام الاحجار الى جانب ذلك وخاصة في الزخارف الجدارية^(٨٦).

وبنى المهدي قصوره ب (البن) بعيسى باذ الكبرى الى ان اسس قصره الذي بالأجر الذي سماه قصر السلامة(قصر السلام)^(٨٧)، وذكر الطري عن يعقوب بن اسحاق ان ابراهيم بن المهدي حدثه قال اتيت جعفر بن يحيى في داره التي ابتناها فقال لي اما تعجب من منصور بن زياد فقال قلت فبماذا، قال سألت هل ترا في داري عيبا قال نعم ليس فيها لبنة ولا صنوبرة^(٨٨)، واما الخليفة المقتفي لأمر الله فقد اعاد بناء قبة الحمار على الصورة الاولى ولاكن بالجص والاجر دون الاساطين الرخام^(٨٩).

وفيما يتعلق ببغداد في العصور الوسطى، فإن مواد البناء لم تكن كثيرة^(٩٠)، ولذلك لم يكن تحديد الابنية مألوف الحدوث، فكان الاشخاص البارزون يمتلكون القصور المشيدة او يهدمون الابنية الاخرى لاستعمال انقاضها في بناء قصر جديد^(٩١)، وكانت جميع اقسام القصر العباسي مشيدة بالأجر، وكذلك زخارف جميعها من الاجر^(٩٢)، وان جميع اقسام بناء القصر العباسي مشيدة بالأجر (الطابوق) حتى ان الطوق والسقوف ايضا معقودة بها . وهذه العقبات مشيده على احد الشكلين التاليين:

أ- الشكل المعروف بين البنائين باسم (الدور) والذي يشبه مقطع نصف بيضة .

ب- الشكل المعروف بين البنائين باسم(المدني) والذي يشبه مقطع سلة مسطحة القمر مقوسة الجانبين^(٩٣).

ان سقف الايوان وسقوف المجازات كلها من النوع الاول. واما سقوف الغرف والقاعات ، فجميعها من النوع الثاني. ان اكبر الطوق المعقودة على الشكل الاول، يشاهد في الايوان. اذ ان هذا الطاق معقود على جدارين، يبعد احدهما عن الاخر نحو خمسة امتار^(٩٤).

الخاتمة:

توصلنا في هذا البحث الموجز والمعنون بـ(قصور بغداد في العصر العباسي ١٤٥ - ٦٥٦هـ/٧٦٢-١٢٥٨م) الى عدد من النتائج والتي نوجزها بما يلي:

١- ان التطورات التي شهدتها بغداد والتي تُعد أهم مدينة في العالم العربي والاسلامي في العصر العباسي، عكست الحياة الجديدة للحضارة الاسلامية.

٢- أظهر البحث قصور بغداد الفخمة الشامخة المُزينة بزخارف فاخرة، وبساتينها الرائعة، اذ كانت تُسمى بحق مدينة القصور المُشيدة بالمرمر.

٣- أظهر البحث التأثير الفارسي والروماني في تزيين وزخرفة القصور.

٤- أوضح البحث مواد البناء واستعمال الاجر كمادة رئيسية في البناء والزخرفة في جميع العوائل العباسية.

Abstract

**The Palaces of Baghdad in the Abbasid Era
145-656 A.H. / 762-1258 A.D.**

Keywords: Palaces, Abbasid, Baghdad

An M.A. thesis extracted research

M.A. Candidate

Abeer Rasheed Sakir

Supervisor

Asst. Prof. Nada Abbas Musa (Ph.D.)

University of Diyala

College of Education for Humanities

In the Abbasid era, Baghdad witnessed an urban expansion due to progress and prosperity, which included all the life facilities, including urban construction, the construction of cities and palaces, the opening of rivers and canals, the establishment of water basins, ponds, parks, picnics and other works. All this made it a prominent center of expansion and organization did not reach the cities that were built before or after.

In this study, we discussed three aspects: the first is the art of building Baghdad palaces and its descriptions of decoration and expansion. The second aspect reviewed decoration, adornment, and decorating the palaces and the use of inscriptions and the writing of Arabic and the walls of palaces decorated with stucco prominent and carved with drawings of human, animal, and watercolors. The third aspect included building materials and the use of marble and masonry in all Abbasid buildings. The study ended with the most important results.

الهوامش

(١) شتريك وآخرون، بغداد، لجنة ترجمة دائرة المعارف الاسلامية، ابراهيم خورشيد وآخرون، دار الكتاب اللبناني-مكتبة المدرسة، طباعة-نشر-توزيع، ط١، (بيروت- ١٩٨٤م)، ص٨٠؛ شبلي، احمد، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، مكتبة النهضة، (القاهرة- ١٩٨٥م)، ص١٥٠-١٥١.

(٢) ضيف، احمد شوقي عبد السلام (ت١٤٢٦هـ)، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ط١٢، دار المعارف، (القاهرة- د.ت)، ص١٩١؛ علي، سيد امير، مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي، نقلة الى العربية: رياض رأفت، القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٨م، ص٣٨٤-٣٨٥.

(٣) المياح، برهان نزار محمد علي، خانات بغداد، مجلة المورد، المجلد الثامن، العدد٤، (بغداد- ١٩٧٩م)، ص٢٧.

(٤) ابن الفقيه الهمداني، ابو عبدالله احمد بن محمد بن اسحاق(ت٣٦٥هـ)، البلدان، تح: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب، بيروت- ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص٣١٠-٣١١؛ بغداد مدينة السلام، تح: صالح احمد العلي، ط١، وزارة الاعلام العراقية، (بغداد-د.ت)، ص٦١.

- (٥) سويقة نصر: يقع في شرقي بغداد وهو لنصر بن مالك الخزاعي، أقطعه إياه المهدي وهو والد أحمد بن نصر الزاهد المطلوب في القرآن أيام الواثق. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت-١٩٩٥م)، ج٣، ص٢٨٨؛ ابن عبدالحق، مرصد الاطلاع، ج٢، ص٧٦٠.
- (٦) ابن طيفور، أبي الفضل احمد بن أبي طاهر البغدادي الكاتب(ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)، كتاب بغداد، تح: احسان ذنون الثامري، ط١، دار صادر، (بيروت-١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٢٤٩؛ ابن الفقيه الهمذاني، بغداد مدينة السلام، ص٢٥٩؛ والبلدان، ص٣٠٩؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ)، مناقب بغداد، تح: محمد زينهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة-١٩٩٨م)، ص٢٦؛ ليسنر، يعقوب، خطط بغداد في العهود العباسية الاولى، ترجمة: صالح احمد العلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد-١٩٨٤)، ص٩٤؛ العلي، صالح احمد، رصافة بغداد واطرافها، فرزت من مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد٤١، (بغداد-١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص٤٠؛ الغبان، باسم قاسم، نجبية عبدالفتاح نافع، مدخل الى تاريخ الحضارة، ط١، دار الوضاح للنشر عشتار، (عمان - ٢٠١٤م)، ص١٣١.
- (٧) ابن الفقيه، بغداد مدينة السلام، ص٥٩؛ والبلدان، ص٣٠٩.
- (٨) ابو خليل، شوقي، هارون الرشيد امير الخلفاء وآجل ملوك الدنيا، دار الفكر المعاصر، (بيروت- د.ت)، ص٩.
- (٩) يوسف، شريف، المدخل لتاريخ فن العمارة العربية الاسلامية وتطورها، منشورات دار الجاحظ للنشر - (بغداد-١٩٨٠م)، ص٨٦.
- (١٠) يوسف، المدخل لتاريخ فن العمارة، ص٨٦.
- (١١) ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا(ت٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية، تح: عبدالقادر محمد مايو، ط١، دار القلم العربي، (د.م-١٤٨هـ - ١٩٩٧م)، ص٢٢٨.
- (١٢) الحسنی، عبدالرزاق، لواء بغداد، مجلة لغة العرب العراقية، العدد٦٤، ج٦، ص٧٤٦.
- (١٣) الكرملی، أنستاس ماري الآليايوي، بطرس بن جبرائيل يوسف عواد، كتب تواريخ بغداد، مجلة لغة العرب العراقية، (بغداد-١٩١٤م)، العدد٣١، ج٣، ص٢٣٧.
- (١٤) أمين، أحمد، ضحى الاسلام، مكتبة الاسرة برعاية السيدة سوزان مباركة الاعمال الدينية، (د.م- ١٩٩٧م)، ج١، ص١٤٦.
- (١٥) ابن جبیر، محمد بن احمد بن جبیر الكناني الاندلسي ابو الحسين(ت٦١٤هـ)، رحلة ابن جبیر، ط١، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت-د.ت)، ص١٩٦؛ سوسة، أحمد سوسة، مصطفى جواد، دليل خارطة بغداد المفصل، ط٢، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، (بغداد-٢٠١٣م)، ص١٧٣؛

- الكرملي، انستاس ماري الألياوي بطرس بن جبرائيل يوسف عواد(ت١٣٦٦هـ) ، حريم دار الخلافة وباب التمر في التاريخ، مجلة لغة العرب العراقية، العدد٥٢، (بغداد-١٩٢٧)، ص٤٥٢.
- (^{١٦}) الرفاعي، انور، تاريخ الفن عن العرب والمسلمين، ط٢، دار الفكر، (د.م - ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ص١٠١؛ درنيقة، محمد احمد، الموجز في الحضارة الاسلامية، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط١، (د.م- ٢٠١٠م)، ص٢٢٠.
- (^{١٧}) حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والاجتماعي ، ط١٤، دار الجيل، (بيروت- ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ج٢، ص٣٤٢.
- (^{١٨}) المدور، جميل نخلة، حضارة الاسلام في دار السلام، وزارة المعارف العمومية، (القاهرة-١٩٣٦م)، ص٢٤؛ حسن، تاريخ الاسلام، ج٢، ص٣٤٢؛ ج٣، ص٤٤٢؛ بيطار، أمينة، تاريخ العصر العباسي، ط٤، (جامعة دمشق-١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص٣٥٦؛ محمود، حسن احمد، احمد ابراهيم الشريف، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط٥، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، ص٢٢٨.
- (^{١٩}) حسن، تاريخ الاسلام، ج٢، ص٣٤٢؛ ج٣، ص٤٤٢؛ المدور، حضارة الاسلام، ص٢٤-٢٥؛ محمود، العالم الاسلامي، ص٢٢٨.
- (^{٢٠}) المدور، حضارة الاسلام، ص٢٢٥.
- (^{٢١}) الشرقي، طالب علي، قصور العرب العربية والاسلامية، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد- ٢٠٠١م)، ص١٧.
- (^{٢٢}) الشرقي، قصور العراق العربية، ص١٧.
- (^{٢٣}) الاعظمي، خالد خليل، عمارات بغداد في العصر العباسي، مجلة المورد ، المجلد الثامن، العدد ٤ ، بغداد، ١٩٧٩م، ص٢٣.
- (^{٢٤}) درنيقة، الموجز في الحضارة، ص٢٣٤.
- (^{٢٥}) الاعظمي، عمارات بغداد، ص٢٣.
- (^{٢٦}) ضيف، احمد شوقي عبد السلام (ت١٤٢٦هـ)، تاريخ الادب العربي (٤) العصر العباسي الثاني ، ط١٢، دار المعارف، ص٤٤-٤٥.
- (^{٢٧}) ضيف، تاريخ الادب العربي ، ص٤٥.
- (^{٢٨}) ضيف، تاريخ الادب العربي ، ص٤٥.
- (^{٢٩}) ول ديورانت، وليام جيمس، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الجيل، (بيروت-١٤٠٨هـ/١٩٩٨م)، ج١٣، ص١٦٣.
- (^{٣٠}) ول ديورانت، قصة الحضارة، ج١٣، ص١٦٣.
- (^{٣١}) حسن، علي ابراهيم ، التاريخ الاسلامي العام، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة- د.ت)، ص٤٥٩.
- (^{٣٢}) بيطار، امينة بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص٣٥٥.

- (٣٣) بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص ٣٥٥؛ حسن، تاريخ الاسلام، ج ٢، ص ٣٢٩.
- (٣٤) بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص ٣٥٥.
- (٣٥) العيدروس، تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في العصر العباسي، ط ١، دار الكتاب الحديث، (القاهرة- ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠م)، ص ٧١.
- (٣٦) العيدروس، تطور الحياة، ص ٧١.
- (٣٧) زيدان، جرجي، العباسية اخت الرشيد، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة- ٢٠١٢م)، ٢٠١٢م، ص ١٤.
- (٣٨) الخضري بك، محمد، الدولة العباسية، راجعه واعتنى به: نجوى عباس، ط ١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (القاهرة- ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، ص ١١٩.
- (٣٩) سلام، الحياة الاجتماعية في العراق زمن البويهيين، ط ١، دار العالم العربي، (القاهرة- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ص ٨١؛ حسن، تاريخ الاسلام، ج ٢، ٣٤٣- ج ٣، ٣٤٣؛ الهاشمي، رحيم كاظم محمد، وعواطف محمد العربي شنقارو، الحضارة العربية الاسلامية دراسة في تاريخ النظم، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة- د.ت)، ص ١٣٠؛ محمد، حسن احمد محمود، احمد ابراهيم الشريف، العالم الاسلامي في العصر العباسي، ص ٢٧٧.
- (٤٠) الخضري بك، الدولة العباسية، ص ١١٩؛ الشرقي، قصور العراق، ص ١٥-١٦؛ الروضان، عبد عون، موسوعة تاريخ العرب، ط ٣، مكتبة ياقوت، (عمان- ٢٠٠٩)، ج ٢، ص ٢٢٧.
- (٤١) رفاعي، انصار محمد عوض الله، الاصول الجمالية والفلسفية للفن الاسلامي، ط ١، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، (فرجينيا- ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ص ٦٨.
- (٤٢) الخلاوي، عبد القادر، صور ومشاهد من الحضارة الاسلامية منتخبات ادبية، نشر وتوزيع دار الكتب العربية- (الرباط- ١٩١٣م) ج ١، ص ١٣٣.
- (٤٣) حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في العصر العباسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ص ١٥٤، ١٥٣.
- (٤٤) حسن، حضارة العرب، ص ١٥٤.
- (٤٥) درنيقة، الموجز في الحضارة الاسلامية، ص ٢٣٣؛ الرفاعي، تاريخ الفن عند العرب، ص ١١٣.
- (٤٦) الرفاعي، انور، تاريخ الفن عن العرب والمسلمين، ط ٢، دار الفكر، (د. م - ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ص ١١٣؛ درنيقة الموجز في الحضارة الاسلامية، ص ٢٣٣.
- (٤٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣٨٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت- ١٤١٧هـ)، ج ١، ص ٩٣؛ سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبدالله المعروف بـ سبط ابن الجوزي (٥٨١- ٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق وتعليق: محمد بركات واخرون، ط ١، دار الرسالة

- العالمية، (دمشق- ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، ج ١٢، ص ١٣٤؛ حسن، حسن علي ، التوم الطالب محمد، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ط ١، مكتبة الفلاح، (الكويت- ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ص ١٧٠-١٧١؛ سوسة، احمد سوسة، مصطفى جواد، دليل خارطة بغداد المفصل، ص ٥٤؛ الشرقي، طالب علي الشرقي، قصور العراق العربية والاسلامية، ص ١٦٠.
- (٤٨) حسن، حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام، ج ٣، ص ٤٤٣.
- (٤٩) حسن، تاريخ الاسلام، ج ٣، ص ٤٤٣.
- (٥٠) سلام، الحياة الاجتماعية في العراق ، ص ص ٨٥، ٨٦؛ مصطفى، شاکر مصطفى، المدن في الاسلام حتى العصر العباسي، ط ١، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ج ٢، ص ٧٤.
- (٥١) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص ٤٤٩؛ مصطفى، المدن في الاسلام، ج ٢، ص ٧٤؛ الهاشمي ، الحضارة العربية الاسلامية، ص ١٣١؛ حسن، تاريخ الاسلام، ص ٤١٥.
- (٥٢) المقدسي، جورج، خطط بغداد في القرن الخامس الهجري، ترجمة: صالح احمد العلي، مطبعة المجمع العلمي، (بغداد- ١٩٨٤م)، ص ٢٥.
- (٥٣) المقدسي، خطط بغداد، ص ٢٥.
- (٥٤) رضوان، اسرار الامير العاشق ليالي هارون الرشيد بين الحقيقة والاسطورة، مركز الولاية، ص ٩٠.
- (٥٥) زيدان، العباسية اخت الرشيد، ص ١٤.
- (٥٦) حسن، تاريخ الاسلام، ج ١، ص ص ٤١٩، ٤٢٠؛ حسن، حضارة العرب، ص ١٥٣.
- (٥٧) حسن، تاريخ الاسلام، ج ١، ص ٤٢٠؛ حسن، حضارة العرب ، ص ١٥٣.
- (٥٨) الغبان، مدخل الى تاريخ الحضارة، ١٣٤.
- (٥٩) الغبان، مدخل الى تاريخ الحضارة، ١٣٤.
- (٦٠) الضمور، حاتم نايل، الحضارة العربية والاسلامية ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن ، ٢٠١١م ، ص ١٧٢.
- (٦١) ضيف، الفن ومذاهبه ، ص ١٧٢.
- (٦٢) عثمان، مجدي عبدالجواد علوان، الحضارة الاسلامية دراسة في عبقرية التراث العلمي والفني ، ط ١، دار الكتب الحديث، (القاهرة- ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، ص ١٤٤.
- (٦٣) الاعظمي ، عمارات بغداد ، المجلد الثامن، العدد ٤ ، ص ٢٥.
- (٦٤) نخبة الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج ٩، ص ٤٧.
- (٦٥) المدور، حضارة الاسلام ، ص ١٢٧.

- (٦٦) بشير، محمد عبد مرزوك، خطط مدينة السلام(بغداد) في مؤلفات المستشرقين دراسة موازنة في الموارد العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة في كلية التربية - ابن رشد، (جامعة بغداد-٢٠١١م)، ص١٢٥؛ سالم، العصر العباسي الاول، ص ص٣٧٥، ٣٧٦.
- (٦٧) مصطفى ، المدن في الاسلام ، ج٢، ص٧٣.
- (٦٨) رضوان، اسرار الامير العاشق ، ص٨٨؛ حسن، حضارة العرب، ص١٦٥؛ حسن، تاريخ الاسلام، ج٢، ص٣٤٤؛ المدور، حضارة الاسلام ، ص ص٩٢، ٩٣.
- (٦٩) نخبة الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج٩، ص ص١٥٢، ١٥٣.
- (٧٠) الشرقي، قصور ، ص ص١٨٢، ١٨٣.
- (٧١) سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق، دار الفكر العربي، (القاهرة- د.ت)، ص١٨١؛ بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص٣٥٥؛ المدور، حضارة الاسلام ، ص١٢٧.
- (٧٢) العسكري، ابو هلال الحسن بن عبدالله سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(ت٣٩٥هـ)، الصناعتين، تح: علي محمد البجاوب ومحمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، (بيروت- ١٤١٩هـ)، ص٤٣٢.
- (٧٣) متز، آدم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الاسلام، نقله الى العربية محمد عبدالهادي أبو ريدة، ط٣، (القاهرة-١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)، ج٢، ص٢٠٨.
- (٧٤) ابن عبدالحق، مرصد الاطلاع، ج١، ص٢٤٨.
- (٧٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٤٢١؛ شتريك، مكسليمان، خطط بغداد وانهار العراق القديمة، ترجمة خالد اسماعيل علي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد-١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ص١٢٧؛ نخبة الباحثين العراقيين، ج٥، ص٦٢.
- (٧٦) سلام، الحياة الاجتماعية في العراق ، ص١٤٢.
- (٧٧) التطيلي، بنيامين بن يونه الاسباني اليهودي(ت٥٦٩هـ)، رحلة بنيامين التطيلي، ط١، المجمع الثقافي، (ابو ظبي-٢٠٠٢م)، ج١، ص٢٩٥؛ الاعظمي ، عمارات بغداد ، المجلد الثامن، العدد ٤، ١٩٧٩م، ص٢٣.
- (٧٨) مديرية الاثار القديمة، بقايا القصر العباسي، ص٢٣.
- (٧٩) الشرقي، قصور العراق ، ص٢١٢.
- (*) للمزيد من الاطلاع ينظر صورة رقم (١) و (٢) من ملحق رقم(٢).
- (٨٠) الاعظمي، عمارات بغداد، المجلد الثامن، العدد ٤، ص٢٦.
- (٨١) مديرية الاثار القديمة، بقايا القصر العباسي، ص٢٨.
- (٨٢) سوسة، دليل خارطة بغداد ، ص١٨٦.
- (٨٣) الاعظمي، ، عمارات بغداد ، المجلد الثامن، العدد ٤، ص٢٥.
- (٨٤) حسن، تاريخ الاسلام، ج٢، ص٣٤٢.

- (^{٨٥}) الاعظمي ، عمارات بغداد ، المجلد الثامن، العدد ٤، ص ٢٥.
- (^{٨٦}) الاعظمي، عمارات بغداد، المجلد الثامن، العدد ٤ ، ص ٢٥.
- (^{٨٧}) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي، ابو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ)، تاريخ الامم والملوك، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٧هـ، ج٤، ص ٥٧٠؛ القرطبي، عريب بن سعد القرطبي(ت٣٦٩هـ)، صلة تاريخ الطبري، دار التراث- بيروت، ط٢، (بيروت-١٣٨٧هـ) ، ج٨، ص ١٥٠؛ نخبة الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج٩، ص ١٥٣؛ العلي، رصافة بغداد واطرافها، ص ٢٨-٢٩.
- (^{٨٨}) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٤، ص ٦٥٩؛ القرطبي، وصلة تاريخ الطبري، ج٨، ص ٢٩١؛ مسكوية، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي، سروش ، ط٢، (طهران - ٢٠٠٠م)، تجارب الامم ، ج٣، ص ٥٣١؛ فرج، هولر جودت، البرامكة سلبياتهم وايجابياتهم، ط١ ادار الفكر ، (بيروت- ١٩٩٠م)، ، ص ٦٤.
- (^{٨٩}) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٥.
- (^{٩٠}) المقدسي، خطط بغداد، ص ١٣.
- (^{٩١}) المقدسي، خطط بغداد، ص ١٣.
- (^{٩٢}) سوسة، دليل خارطة بغداد، ص ١٨٦.
- (^{٩٣}) الشرقي، قصور العراق ، ص ص ٢١١، ٢١٢.
- (^{٩٤}) مديرية الاثار العراقية ، بقايا القصر العباسي في قلعة بغداد، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٥م)، ص ٢٢.

قائمة المصادر والمراجع

- الاعظمي، خالد خليل، عمارات بغداد في العصر العباسي، مجلة المورد ، المجلد الثامن، العدد ٤ ، بغداد، ١٩٧٩م
- أمين، أحمد ، ضحى الاسلام، مكتبة الاسرة برعاية السيدة سوزان مباركة الاعمال الدينية، (د.م-١٩٩٧م)
- بشير، محمد عبد مرزوك، خطط مدينة السلام(بغداد) في مؤلفات المستشرقين دراسة موازنة في الموارد العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة في كلية التربية - ابن رشد، (جامعة بغداد-٢٠١١م)
- بيطار، أمينة، تاريخ العصر العباسي، ط٤، (جامعة دمشق-١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

- التطيلي، بنيامين بن يونه الاسباني اليهودي(ت٥٦٩هـ)، رحلة بنيامين التطيلي، ط١، المجمع الثقافي، (ابو ظبي-٢٠٠٢م)
- ابن جبير، محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي ابو الحسين(ت٦١٤هـ)، رحلة ابن جبير، ط١، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت-د.ت).
- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ)، مناقب بغداد، تح: محمد زينهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة-١٩٩٨م)
- حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، ط١٤، دار الجيل، (بيروت-١٤١٦هـ-١٩٩٦م)
- حسن، حسن علي، التوم الطالب محمد، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ط١، مكتبة الفلاح، (الكويت-١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
- حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في العصر العباسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت- ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)
- حسن، علي ابراهيم، التاريخ الاسلامي العام، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة- د.ت)
- الحسني، عبدالرزاق، لواء بغداد، مجلة لغة العرب العراقية، العدد٦٤، ج٦، ص٧٤٦.
- الخضري بك، محمد، الدولة العباسية، راجعه واعتنى به: نجوى عباس، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (القاهرة-١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)
- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، ط١١، دار الغرب الاسلامي، (د.م- ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م)
- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت- ١٤١٧هـ)
- الخلافي، عبد القادر، صور ومشاهد من الحضارة الاسلامية منتخبات ادبية، نشر وتوزيع دار الكتب العربية- (الرباط-١٩١٣م)

- ابو خليل، شوقي، هارون الرشيد امير الخلفاء وآجل ملوك الدنيا، دار الفكر المعاصر، (بيروت-د.ت)
- درنيقة، محمد احمد، الموجز في الحضارة الاسلامية، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط١، (د.م-٢٠١٠م)
- رضوان، اسرار الامير العاشق ليالي هارون الرشيد بين الحقيقة والاسطورة، مركز الرؤية
- رفاعي، انصار محمد عوض الله، الاصول الجمالية والفلسفية للفن الاسلامي، ط١، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، (فرجينيا-١٤٣١هـ / ٢٠١٠م)
- الرفاعي، انور، تاريخ الفن عن العرب والمسلمين، ط٢، دار الفكر، (د.م - ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م).
- الروضان، عبد عون، موسوعة تاريخ العرب، ط٣، مكتبة ياقوت، (عمان-٢٠٠٩)
- زيدان، جرجي، العباسية اخت الرشيد، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة- ٢٠١٢م)، (٢٠١٢م)
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبدالله المعروف بـ سبط ابن الجوزي (٥٨١ - ٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق وتعليق: محمد بركات واخرون، ط١، دار الرسالة العالمية، (دمشق - ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)
- سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق، دار الفكر العربي، (القاهرة-د.ت)
- مصطفى، شاكر مصطفى، المدن في الاسلام حتى العصر العباسي، ط١، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)
- سلام، الحياة الاجتماعية في العراق زمن البويهيين، ط١، دار العالم العربي، (القاهرة-١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)
- سوسة، أحمد سوسة، مصطفى جواد، دليل خارطة بغداد المفصل، ط٢، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، (بغداد-٢٠١٣م).
- شبلي، احمد، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، مكتبة النهضة، (القاهرة- ١٩٨٥م).

- شتريك واخرون، بغداد، لجنة ترجمة دائرة المعارف الاسلامية، ابراهيم خورشيد وآخرون، دار الكتاب اللبناني - مكتبة المدرسة، طباعة-نشر-توزيع، ط١، (بيروت-١٩٨٤م).
- شتريك، مكسليمان، **خطط بغداد وانهار العراق القديمة**، ترجمة خالد اسماعيل علي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد-١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
- الشرقي، طالب علي، **قصور العرب العربية والاسلامية**، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد-٢٠٠١م)
- الضمور، حاتم نايل، **الحضارة العربية والاسلامية** ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن ، ٢٠١١م
- ضيف، احمد شوقي عبد السلام (ت١٤٢٦هـ)، **الفن ومذاهبه في الشعر العربي**، ط١٢، دار المعارف، (القاهرة- د.ت).
- ضيف، تاريخ الادب العربي (٤) **العصر العباسي الثاني** ، ط١٢، دار المعارف
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي، ابو جعفر (ت٣١٠هـ)، **تاريخ الامم والملوك**، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٧هـ
- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا(ت٧٠٩هـ)، **الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية** ، تح: عبدالقادر محمد مايو، ط١، دار القلم العربي،(د.م- ١٤٨هـ - ١٩٩٧م)
- ابن طيفور، أبي الفضل احمد بن أبي طاهر البغدادي الكاتب(ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)، **كتاب بغداد**، تح: احسان ذنون الثامري، ط١، دار صادر، (بيروت-١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)
- عثمان، مجدي عبدالجواد علوان، **الحضارة الاسلامية دراسة في عبقرية التراث العلمي والفني** ، ط١، دار الكتب الحديث، (القاهرة- ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)
- العسكري، ابو هلال الحسن بن عبدالله سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(ت٣٩٥هـ)، **الصناعتين**، تح: علي محمد الجاوب ومحمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، (بيروت- ١٤١٩هـ)

- علي، سيد امير، مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي ، نقلة الى العربية: رياض رأفت ، القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٨م.
- العلي، صالح احمد، رصافة بغداد واطرافها، فرزت من مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٤١، (بغداد-١٤١١هـ/١٩٩٠م)
- العيدروس، تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في العصر العباسي، ط١، دار الكتاب الحديث، (القاهرة- ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م)
- الغبان، باسم قاسم، نجبية عبدالفتاح نافع ، مدخل الى تاريخ الحضارة، ط١، دار الوضاح للنشر عشتار، (عمان - ٢٠١٤م)
- فرج، هولر جودت، البرامكة سلبياتهم وايجابياتهم، ط١دار الفكر ، (بيروت- ١٩٩٠م)
- ابن الفقيه الهمذاني، ابو عبدالله احمد بن محمد بن اسحاق(ت٣٦٥هـ)، البلدان، تح: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب، بيروت- ١٤١٦هـ/١٩٩٦م
- ابن الفقيه الهمذاني، بغداد مدينة السلام، تح: صالح احمد العلي، ط١، وزارة الاعلام العراقية، (بغداد-د.ت)
- القرطبي، عريب بن سعد القرطبي(ت٣٦٩هـ)، صلة تاريخ الطبري، دار التراث- بيروت، ط٢، (بيروت-١٣٨٧هـ)
- الكرمل، أنستاس ماري الآلياوي ، بطرس بن جبرائيل يوسف عواد، كتب تواريخ بغداد، مجلة لغة العرب العراقية، (بغداد-١٩١٤م)، العدد ٣١.
- الكرمل، انستاس ماري الآلياوي بطرس بن جبرائيل يوسف عواد(ت١٣٦٦هـ) ، حريم دار الخلافة وباب التمر في التاريخ، مجلة لغة العرب العراقية، العدد ٥٢، (بغداد-١٩٢٧)
- ليسنر، يعقوب، خطط بغداد في العهود العباسية الاولى، ترجمة: صالح احمد العلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد-١٩٨٤)
- متر، آدم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الاسلام، نقله الى العربية محمد عبدالهادي أبو ريده، ط٣، (القاهرة-١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)

- محمد، حسن احمد محمود، احمد ابراهيم الشريف، العالم الاسلامي في العصر العباسي
- محمود، حسن احمد، احمد ابراهيم الشريف، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط٥، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي.
- المدور، جميل نخلة، حضارة الاسلام في دار السلام، وزارة المعارف العمومية، (القاهرة-١٩٣٦م)
- مديرية الاثار العراقية ، بقايا القصر العباسي في قلعة بغداد، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٥م)
- مسكوية، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي، سروش ، ط٢، (طهران - ٢٠٠٠م)
- المقدسي، جورج، خطط بغداد في القرن الخامس الهجري، ترجمة: صالح احمد العلي، مطبعة المجمع العلمي، (بغداد-١٩٨٤م)
- المياح، برهان نزار محمد علي، خانات بغداد، مجلة المورد، المجلد الثامن، العدد٤، (بغداد-١٩٧٩م)
- الهاشمي، رحيم كاظم محمد، وعواطف محمد العربي شنقارو، الحضارة العربية الاسلامية دراسة في تاريخ النظم، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة- د.ت)
- ول ديورانت، وليام جيمس، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الجيل، (بيروت-١٤٠٨هـ/١٩٩٨م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت-١٩٩٥م)
- يوسف، شريف، المدخل لتاريخ فن العمارة العربية الاسلامية وتطورها ، منشورات دار الجاحظ للنشر - (بغداد-١٩٨٠م).